التعليم الفني والتدريب المهني أحد المفاتيح الرئيسية لمكافحة البطالة

لقاءات / يحيى كرد

يكتسب التعليم الفني والمهني أهمية كبيرة في حياة مجتمعنا اليمني .. ولذا أولت الدولة اهتماماً كبيراً بهذا القطاع الحيوي الهام وذلك من خلال إنشاء وزارة خاصة بهذا القطاع وهي وزارة التعليم الفني والتدريب المهني التي قامت بإنشاء معاهد فنية حديثة تهدف إلى تطوير هذا التعليم والحرص أن تسهم مخرجاته بفاعلية في رفد سوق العمل بالكوادر الفنية المطلوبة المشاركة في تنمية البلاد.

ولذا حرصت (الثورة) على تسليط الضوء على أوضاع التعليم الفني والمعني في محافظات الجمهورية وذلك من خلال إجراء لقاءات مع مجموعة من الطلاب في المحافظات الذين تحدثوا عن أهمية التعليم الفني والدور المطلوب من الحكومة لتوسيع هذا التعليم والتي ننشرها في حلقات .. حيث نلتقي في هذه الحلقة بعدد من الطلاب في محافظة (الحديدة) فإلى التفاصيل:

عدد من الطلاب لـ"الثورة":

ضرورة إنشاء العديد من المعاهد الفنية الحديثة تستوعب الشباب للدراسة فيها

(مفتاح حل البطالة)

● الأخ/ عبدالله إدريس محمد علي:

أحد الشباب يقول أن التعليم الفني والتدريب المهني يكتسب أهمية كبيرة في مجتمعنا اليمني وهو احد المفاتح الرئيسية القادرة على حل أو الحد من مشكلة البطالة بالمحافظة والبلاد وذلك من خلال تأهيل الشباب تأهيلا عاليا بهذه المهن الفنية والمهنية والحرفية حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم في الحصول على الأعمال المناسبة التي تتوافق مع مؤهلاتهم وتخصصاتهم المهنية وتغطية احتياجات السوق المحلية بهذه الأيادي الحرفية والفنية والمهنية وفق التخصصات ، سواء في القطاع الخاص أو الحكومي، ومواصلة تشجيع وتوعية الشباب بأهمية التعليم الفني والمهني في المجتمع اليمني وذلك لما تكتسبه هذه المهن الحرفية الدائمة من أهمية قصوى في سوق العمل المحلي والإقليمية والعالمي , لهذا يجب على الدولة الدفع بالشباب بالالتحاق بالكليات والمعاهد الفنية والمهنية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وخاصة الذين يمتلكون ومهارات وقدرات ومواهب خاصة والعمل على صقلها بالدراسة العملية والنظرية بحيث يصبحون قادرين على الإبداع والنهوض بالوطن والمساهمة في تطويره، وهناك كثير من الدول قامت نهضتها على اهتمامها بالتعليم الفني والمهني ، فهذا القطاع له أهمية كبيرة إذا ما أحسنا التعامل معه .

(إنشاء الكليات والمعاهد الفنية)

● ويضيف عبد الله بقوله: المطلوب من الحكومة في هذا الجانب الاهتمام بالتعليم الفني والمهني بمحافظة الحديدة وغيرها من المحافظات التوسع وتطوير التعليم الفني والتدريب المهني والرفع من قدراته التعليمية والعلمية العالية وذلك من خلال إنشاء وافتتاح المزيد من الكليات والمعاهد المهنية والفنية والصناعية وتزويدها بالمعدات والوسائل التدريبية والتأهيلية المناسبة عقب ذلك الشروع في توعية وإرشاد الشباب بأهمية التعليم الفني والمهني الذي يكسبهم المهارات الفنية الحرفية والمهنية الدائمة التي يستطيعون من خلالها العمل الحر في الأسواق المحلية أو في القطاعات الخاصة والحكومية أو في الأسواق الإقليمية المجاورة التي سيحسنون من خلالها مستو ى دخلهم وتنمية وطنهم في نفس الوقت .

(مقصد معظم الشباب)

● الأخ إبراهيم محمد الحاج:

- إن الحديث عن التعليم الفني والتدريب المهني حديث ذو شجون كونه يكتسب أهمية كبيرة بالمجتمع بالمحافظة على وجه الخصوص أو البلاد عموماً وذلك لما له من أهمية فهو مقصد ومطلب معظم الشباب الطامحين في اكتساب مهارات مهنية وفنية وحرفية كالكهرباء والسباكة والنجارة والهندسة الإلكترونية والهندسة المعمارية وغيرها التي تمكنهم من إيجاد فرص عمل حرة أو في القطاع الحكومي والخاص من خلال هذه المهن الحرفية التي اكتسبوها من هذا النوع من التعليم الذي يجب أن يحصل علية جميع الشباب الراغبين في الالتحاق به .

(ليس بالمستوى المطلوب)

● ويشير الحاج إلى أنه يجب على الحكومة أن تولي هذا النوع من التعليم جل اهتمامها وذلك بافتتاح المزيد من كليات المجتمع والمعاهد الفنية والمهنية والاهتمام ببعض المهن التي لازال الاهتمام لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب كالحياكة والتطريز والكوافير والخياطة والمشغولات اليدوية وغيرها .

(أهمية التعليم الفني والمهني)

● الأخ فهمي عبده الحسني:

- لا يخفى على احد أهمية التعليم الفني والتدريب المهني سواء في بلادنا أو دول العالم كونه أولاً يخفف من الضغط على الجامعات الحكومية ويوفر للسوق المحلية والخارجية كوادر فنية ومهنية مؤهلة تأهيلا عاليا يستطيعون العمل في أي مكان وبما يتناسب مع تخصصاتهم هذا بالإضافة إلى أن التدريب المهني والفني يساهم في الحد من البطالة في وسط الشباب , ونهضة البلاد وتنميتها اقتصادياً.

(قصور كبير)

● وأكد الحسني بأن التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظة الحديدة لازال يعاني من قصور كبير في أهم جوانبه ألا وهو الجانب العملي والتطبيقي, حيث والطلاب المتخرجين من تلك المعاهد المهنية والفنية يكونون مؤهلين علميا ولكنهم في الجنب العملي غير مؤهلين نتيجة لعدم توفير الإمكانيات والآلات الحديثة التي يجب أن يتدرب عليها الطلاب عمليا , ولهذا نطالب الحكومة بالعمل لتوفير تلك المعدات والآلات وأن تعمل على تطوير وتوسيع معاهد التدريب المنهي الموجودة حاليا والعمل على افتتاح المزيد من الكليات والمعاهد للتدريب المهني وتحديث مناهجها التدريبية بما يواكب احتياجات أسواق العمل المحلية والإقليمية كون الكليات والمعاهد الموجودة حاليا في المحافظة غير كافية ولا يلتحق بها الطلاب إلا بوساطات ومن الوزن الثقيل أي أن الأسر الفقيرة لا تستطيع إدخال أولادها للدراسة في هذه الكليات والمعاهد المهنية الموجودة حاليا بالمحافظة .

(ذو أهمية بالغة)

● الأخ/ منصور محمد ناجي:

- يعتبر التعليم الفني والتدريب المهني والفني ذا أهمية بالغة في مجتمعنا اليمني وفي المجتمع بمحافظة الحديدة على وجه الخصوص وتكمن أهميته في عدة محاور منها المهارات والخبرات الفنية والمهنية التي يكتسبها الطالب من خلال دراسته في هذه الكليات أو المعاهد حيث يستطيع الطالب بعد إكمال دراسته أن يحول الخبرات والمهارات الفنية والمهنية التي اكتسبها إلى مهنة يمارسها في المجتمع ويعتمد عليها في تأمين حياة كريمة له ولأسرته بعيدا عن الفراغ والبطالة القاتلة التي يعاني منها حاليا الآلاف من الشباب في المحافظة أو غيرها من المحافظات الأخرى بما فيهم خريجو الجامعات والتي تعتمد تخصصاتها على الدراسة النظرية , لقلة التوظيف الحكومي وعدم توافر الخبرات لديهم للانخراط في أسواق الأعمال الحرة .

(كفاءة عالية)

● وأشار ناجي إلى أن المطلوب من الحكومة هو التوسع وتطوير التعليم الفني والتدريب المهني في محافظة الحديدة من خلال إيجاد وتوفير المعامل والورش التقنية والتخصصية وذلك ليتمكن الطالب من التطبيق والتعامل المباشر مع مختلف الأجهزة والمعدات والآلات المهنية حتى يكتسبوا الخبرات في مجال تخصصاتهم المهنية والفنية والابتعاد عن المقررات النظرية التي لا تثري خبرات الطالب العملية بشيء, كذلك يتطلب من الحكومة الاعتماد على أهم مدخلات العملية التعليمية والتطبيقية وهو العنصر أو الكادر البشري المؤهل ومن ذوي الخبرات والكفاءات العالية التأهيل من أجل أن تكون مخرجات العملية التعليمية من الطلاب المتخرجين كوادر مؤهلة تأهيلا قادراً على العمل بفاعلية في الأسواق المحلية أو الخارجية بقدرات وكفاءات عالية.